

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم الاقتصادية

قسم: العلوم الاقتصادية

رقم: .....

تخصص:

عنوان الموضوع

# أثر إنخفاض أسعار البترول على ميزان المدفوعات الجزائري لفترة 2014-2019.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

من إعداد الطالبين:

- تيطوم سيد علي

- شلالى مراد

تحت إشراف الأستاذ: مغني

أعضاء اللجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
		جامعة محمد بوضياف	رئيسا
		جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
		جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة: 2021-2020

## شكر و عرفان:

الحمد لله الذي بفضلہ أتمننا هذا العمل المتواضع، و نشكره وحده لا شريك له كما ينبغي لجلال وجهه وعظمته وكبريائه في السماء والأرض و نسأله باسمه الأعظم أن يجعله علما نافعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الكرام نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور مغني ناصر على إشرافه على هذا العمل و ما أبداه من نصائح قيمة وتوجيهات، ونقاشات بناءة حول الموضوع، وأرائه السديدة.

## الإهداء:

إلى أبي العزيز إلى أمي العزيزة والغالية

والى كل من أخي وأختي

إلى كل من كان له اثر طيب في حياتي

اهدي لهم هذا العمل وأتقدم لهم بأسمى العبارات واحترام للجميع

شلالي مراد

### الإهداء:

الى أمي الغالية أبي العزيز أخي الحسين إلى أخواتي وبقية إخوتي  
إلى رفيق الدرب الطويل بمنعرجاته التي لا تنتهي ولید  
إلى مراد, حمادة, يوسف, محمد, لؤي, رفيقة, مهدي, إسلام,  
رياض, عبد الباقي, هارون, عبد الله, فوزي, فاتح, احمد.  
عصام, عمر, أيمن, زكرياء, لخضر.  
والى من لم اذكر اسمه ليس لأنى نسيتہ بل هو في القلب دائماً.

تيطوم سيد علي

# فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
2	الشكر
3	الإهداء
4	قائمة المحتويات
8	قائمة الأشكال
10	قائمة الجداول

12	قائمة الملاحق
16	المقدمة
20	الفصل الأول: الإطار النظري لأسعار البترول وميزان المدفوعات
21	تمهيد
22	المبحث الأول: عموميات حول أسعار البترول
24	المطلب الأول: ماهية البترول
26	المطلب الثاني: أسعار البترول وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها
28	المبحث الثاني: الأسس النظرية لميزان المدفوعات
30	المطلب الأول: تعريف ميزان المدفوعات أهميته عناصره
36	المطلب الثاني: التوازن الاقتصادي وأنواع الاختلالات في ميزان المدفوعات
37	خلاصة الفصل
38	الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر أسعار البترول على ميزان المدفوعات للفترة 2014-2019
40	المبحث الأول: دراسة تحليلية لتأثير تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات في الجزائر للفترة 2014-2019
42	المطلب الأول: اثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات للفترة 2014-2016
44	المطلب الثاني: اثر تقلبات أسعار البترول على توازن ميزان المدفوعات للفترة 2014-2019
45	المبحث الثاني: دراسة قياسية لتأثير أسعار البترول على ميزان المدفوعات الجزائري
46	المطلب الأول: الطريقة والأدوات المستعملة
47	المطلب الثاني: الأسلوب القياسي المتبع في الدراسة
48	خلاصة الفصل
50	خاتمة عامة
52	خلاصة

# قائمة الأشكال

الصفحة	قائمة الأشكال
44	الشكل 1: أسعار البترول وأثرها على ميزان المدفوعات
41	الشكل 2: اثر أسعار البترول على ميزان المدفوعات

# قائمة الجداول

الصفحة	قائمة الجداول
39	جدول 1: أسعار البترول خلال الفترة 2014-2016
40	جدول 2: أسعار البترول وأثرها على ميزان المدفوعات

42	جدول 3: أسعار البترول في سنوات 2017-2018-2019
43	جدول 4: اثر أسعار البترول على ميزان المدفوعات

# قائمة الملاحق

## الكتب:

- الأخضر عزي, إشكالية وأبعاد ميزان المدفوعات الجزائري (مقاربة وصفية), دار الخلدونية للنشر والتوزيع, المسيلة, الجزائر, 2013.
- الفار إبراهيم محمد, سعر الصرف بين النظرية والتطبيق, دار النهضة العربية, القاهرة مصر 1991.
- محمد احمد الدوري, محاضرات في الاقتصاد البترولي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1983.
- بكري كامل, مبادئ الاقتصاد, الدار الجامعة. بيروت لبنان. 2002.
- عبد المطلب عبد الحميد. اقتصاديات البترول و السياسات السعرية البترولية, الدار الجامعية, الاسكندرية, مصر, 2015.
- عفان تقي الحسيني, التمويل الدولي, دار مجدلاوي للنشر, عمان الأردن, 2002.
- زينب حسن عوض الله, العلاقات الاقتصادية الدولية, الدار الجامعية, الإسكندرية مصر 2008.
- جميلة الجوزي, أسس الاقتصاد الدولي, دار أسامه للطباعة والنشر, الجزائر, ط1, 2013.
- عرفان تقي الحسيني, التمويل الدولي, دار مجدلاوي لنشر, عمان, 1990.
- سيد احمد الفتحي الخولي, اقتصاد النفط, خوارزم العلمية للنشر و التوزيع جدة, الطبعة الثامنة, 2014.
- عبد الكريم جابر العيساوي, التمويل الدولي مدخل حديث, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الأولى, 2012.
- شقيري نوري موسى, وآخرون, التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان 2012.
- محمد ذياب, التجارة الدولية في عصر العولمة, دار المنهل اللبناني, 2010.
- الأطروحات و الرسائل:
- اوزان حسين, كرفاح اسماء, افاق اسعار النفط و انعكاساته على الاقتصاد الجزائري بعد صدمة 2014, مذكرة ماستر, جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة, 2016-2017.

بوبكري رقية, عرباوي نور اليقين, مدى تأثير تقلبات أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري, مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسيير بترولي, قاصدي مرباح ورقلة, الجزائر, 2013.

عماد سالم محمد ابو ميري,العوامل التي أثرت على تقلبات أسعار النفط العالمية وأثارها على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 2000-2014, أطروحة مقدمة لحصول على درجة الماجستير في الدراسات الاقتصادية,قسم الدراسات والبحوث الاقتصادية جامعة القاهرة,2016 .

ابو بكر خالدي, عبد الكريم دبار, اثر تقلبات اسعار البترول على الميزان التجاري الجزائري للفترة 1990-2017, مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات ماستر اكاديمي, تخصص مالية و تجارة دولية. جامعة الشهيد حمة لخضر. ورقلة, الجزائر, 2018.

عقبي لخضر, أثر متغيرات الاقتصاد الكلي على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر 1990-2013, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة وهران, الجزائر 2017. زراقة محمد, آثار تقلبات أسعار الصرف على ميزان المدفوعات دراسة قياسية-حالة الجزائر 1990-2014, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية, تخصص اقتصاد قياسي,بنكي و مالي, جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان, 2015-2016.

عزي خليفة, سعر صرف الدينار الجزائري بين نظام التثبيت ونظام التعويم المدار وتأثيره على ميزان المدفوعات, رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة المسيلة, الجزائر. حنان لعروق, سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي دراسة حالة الجزائر, رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص بنوك وتأمينات, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة منتوري قسنطينة, 2004-2005.

#### المقالات و المؤتمرات:

جلولي نسيمة, مقران احمد, منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ardl كاحد تطبيقات القياس الاقتصادي, المركز الجامعي بوشعيب عين تموشنت, 2019.

بن يعقوب الطاهر, قرعي مريم, اثار تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد الدولي والاستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات, دراسة حالة الجزائر, مداخلة مقدمة في مؤتمر الاول في سطيف, السياسات الاستخدامية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتأمين الاحتياجات الدولية, 2015. مجلة النفط و التنمية, العدد 8 السنة الخامسة, 1980, ص 77, نقلا عن سالم عبد الحسن رسن, اقتصاديات النفط, الجامعة المفتوحة, طرابلس. 1999.

فوزية غالب عمر, دراسة تذبذب اسعار النفط على المستوى العالمي و التحليلي الاحصائي للسلسلة الزمنية 2000-2009, مجلة العلوم الاقتصادية,تخصص اقتصاد و تسيير بترولي lmd, قاصدي مرباح ورقلة, الجزائر, 2013.

قطوش رزق, بن لوكيل رمضان, تقلبات أسعار النفط و تأثيرها على سوق العمل في الجزائر, مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا, العدد 17, السداسي الثاني 2017.

حسان خضر, اسواق النفط العالمية, مجلة جسر التنمية, المعهد العربي لتخطيط الكويت, سلسلة دورية العدد 57 بدون سنة نشر.

#### المواقع الالكترونية:



# مقدمة

## المقدمة:

لقد ساهم التوزيع غير المتوازن للبتروول بين مختلف دول العالم في نشأة سوق عالمي للبتروول يتم من خلاله تبادل السلع البتروولية بين الدول المنتجة والمستهلكة، وتعد الجزائر من بين الدول النامية المصدرة للنفط، ومن بين الدول الأقل تنوعا في صادراتها، فقد لعب البتروول دورا كبيرا في الاقتصاد الجزائري منذ الاستقلال وخصوصا منذ تأميم السلطات الجزائرية المحروقات في 24 فيفري 1971 ، حينها تغيرت الأوضاع في الجزائر بانضمامها إلى منظمات دولية خاصة بالنفط منها منظمة الدول المصدرة للنفط الأوبك ومنظمة الدول العربية المصدرة للبتروول.

تعتبر العائدات النفطية هي المورد الأساسي لبناء الاقتصاد الجزائري من خلال مساهمتها في ترقية المبادلات التجارية الخارجية باعتبارها تشكل 98% من مجموع الصادرات الجزائرية ، حيث لعبت حصة صادرات قطاع المحروقات دورا أساسيا في القرارات الخاصة بالسياسة الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر وذلك بالنظر إلى أن عوائد هذا القطاع كانت ولا زالت تساهم بشكل مباشر في تمويل البرامج الاقتصادية وان أي تغير في السوق العالمية ينعكس على أسعار البتروول سواء بالصعود أو النزول مما ينعكس على الصادرات من المحروقات الارتفاع أو الانخفاض بدرجة الأولى وبدرجة الثانية على إجمالي صادرات ، وأيضا الواردات مرتبطة بما تحققه من عوائد مالية من الصادرات وبما أن الصادرات والواردات تؤثر على الميزان التجاري ورصيده بالسلب و الإيجاب.

## 1: طرح الاشكالية التالية:

ما اثر انخفاض أسعار البتروول على ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة 2014-2019؟

يتفرع على السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي آليات تحديد أسعار البتروول و أنواعها والعوامل المؤثرة فيها؟
- هل توجد علاقة طويلة الأجل بين أسعار البتروول ورصيد ميزان المدفوعات في الجزائر؟
- أسباب اختلال الميزان التجاري؟
- مامدى تأثير أسعار البتروول على ميزان المدفوعات؟

## 2: فرضيات الدراسة :

- تتمثل آليات في كل من طبيعة البترول الطلب والعرض وكذا الأوضاع الجيوسياسية وحجم الاكتشافات والأوضاع السياسية.
- توجد علاقة طويلة الأجل بين أسعار البترول ورصيد ميزان المدفوعات.
- من أسباب اختلال الميزان التجاري تأثر عوائد الصادرات وقيمة الواردات.
- يوجد تأثير كبير لتغير أسعار البترول على ميزان المدفوعات.

## 3: أهمية الموضوع: تبدو أهمية الدراسة في:

- عرض وتحليل وقياس مدى تأثير تقلبات أسعار البترول على رصيد ميزان المدفوعات.
- الدور الذي يلعبه قطاع المحروقات في الجزائر واستحواده على حصة الأسد من الصادرات.

## 4: أهداف الموضوع: تكمن أهداف الدراسة في:

- معرفة كل من تقلبات أسعار البترول وكذا ميزان المدفوعات ومكوناته والتوازن و الاختلال فيه وآليات التصحيح.
- تحديد العلاقة بين أسعار البترول وميزان المدفوعات بمختلف حساباته.
- توضيح السياسة المتخذة على اثر تقلبات أسعار البترول.

## 5: أسباب اختيار الموضوع: ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى:

- أهمية قطاع المحروقات في نمو الاقتصاد الجزائري.
- الرغبة في دراسة العلاقة الكمية لأثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات الجزائري.

## 6: حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

حدود مكانية: من خلال دراسة حالة الجزائر كبلد نفطي.

حدود زمنية: حيث اخترنا فترة الدراسة من 2014-2019.

## 7: منهجية الدراسة: لقد استخدمنا في هذه الدراسة كل من :

- المنهج الوصفي والذي يخص الجانب النظري ويتم من خلاله معرفة العوامل التي تؤثر فيها أو تتأثر بها وهي متمثلة في أسعار البترول وميزان المدفوعات.
- الأسلوب التحليلي والاستقرائي وتم استخدامهما في الجانب التطبيقي وبهما يتم معرفة مسبباتها والعناصر المؤثرة فيها من خلال الإحصائيات والوثائق واستخراج المعلومات وتحليل المعطيات.

## 8: الدراسات السابقة:

❖ دراسة "موري سمية" أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة قياسية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية عن كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص مالية دولية بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2014-2015. والذي تناول الباحث فيها مشكلة ارتباط الاقتصاد الجزائري بأسعار البترول وعجز السلطات الجزائرية في خلق موازنة بين مختلف القطاعات الاقتصادية مما ساهم في انفراد المحروقات بقيادة الاقتصاد الوطني. وإمكانية تجسيد التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال التغيير في العديد من المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لتتجاوب مع أي ظرف طارئ يحدث على المستوى الوطني ومواكبة التطورات العالمية.

❖ دراسة "د. السعيد وصاف" قراءة في ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة 2009-2018، المجلة الدولية للاداء الاقتصادي، العدد الخامس، المملكة العربية السعودية، جوان 2020. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة 2005-2018 في ظل أزمتين مرتا على الاقتصاد الجزائري والعالمي (الأزمة المالية العالمية لسنة 2009، وبعدها أزمة انخفاض أسعار النفط بداية من سنة 2014).

وقد خلصنا في نهاية هذه الدراسة إلى أن الرصيد الكلي لميزان المدفوعات الجزائري سجل حالة فائض في المرحلة الأولى من فترة الدراسة من 2005-2013، قبل ان يعرف حالة عجز في المرحلة الثانية من فترة الدراسة من 2013-2018، نتيجة للتذبذب الذي مر به سوق النفط العالمية. وفي الفترة ما بين سنة 2005 و 2015 شهدت عوائد الجزائر الناتجة من الصادرات النفطية نموا معتبرا، بالإضافة إلى التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين التي تقدر بأكثر من 52 مليار دولار، أما في جانب المدفوعات فقد توزعت مدفوعات الجزائر بين واردات السلع المنظورة 81% وغير المنظورة 19% بمبلغ إجمالي يتجاوز 735 مليار دولار خلال فترة الدراسة.

**9: صعوبات الدراسة:** تكمن صعوبات الدراسة في:

- ضيق الوقت المحدد لإنجاز الدراسة بالمقارنة مع أهميتها و الأهداف المرجوة منها.
- صعوبة الحصول على بيانات الدراسة.

**10: هيكل الدراسة:** قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين:

جانب نظري تطرقنا فيه في المبحث الأول إلى عموميات حول أسعار البترول بالإضافة إلى تعريفه وبيان أنواعه و أيضا أسعار البترول و أنواعها والعوامل المؤثرة فيها، وفي المبحث الثاني تناولنا الأسس النظرية لميزان المدفوعات من خلال تعريفه وبيان أهميته وعناصره إلى جانب التوازن والاختلال في ميزان المدفوعات واليات التسوية. وجانب تطبيقي قمنا في المبحث الأول بدراسة تحليلية لتطورات أسعار البترول وميزان المدفوعات في الجزائر للفترة من 2014-2019، وفي المبحث الثاني قمنا بدراسة قياس اثر تقلبات الأسعار على ميزان المدفوعات.

# الفصل الأول

## الإطار النظري لأسعار البترول وميزان المدفوعات

### تمهيد:

عرف النفط منذ ظهوره بكونه مورد مهم وأساسي لإنتاج الطاقة في العالم، وذلك لتعدد مشتقاته و مميزاته و التي تقوم عليها كل الصناعات، وما تلبيه له من حاجات وما توفر له من متطلبات الحياة، ومن خلاله تسعى لزيادة التطور التكنولوجي.

ومن جهة أخرى يعد ميزان المدفوعات المرآة العاكسة لقوة الاقتصاد الوطني، لأنه يعكس حجم وهيكل كل من الصادرات والمنتجات، فهو أداة هامة تساعد السلطات العامة على تخطيط وتوجيه العلاقات الاقتصادية الخارجية بسبب هيكله الجامع، و خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى ثلاث مباحث:

**المبحث الأول:** عموميات حول البترول، و آليات تحديد أسعاره من خلال التعريف به وبأنواعه وخصائصه وتعريف الأسعار البترولية، أنواعها والعوامل المؤثرة فيها.

**المبحث الثاني:** الأسس النظرية لميزان المدفوعات، من خلال التعريف بميزان المدفوعات أهميته، وعناصره والتوازن والاختلال فيه و آليات التسوية.

## الفصل الأول: الإطار النظري لأسعار البترول و ميزان المدفوعات.

### المبحث الأول: عموميات حول أسعار البترول.

يمثل البترول أهم مصدر من مصادر الطاقة في العالم، كونه مورد اقتصادي و استراتيجي تعتمد عليه كل الشعوب في استعمالاتها اليومية، وفي كافة المجالات حيث تشهد هذه المادة الناضبة طلبا متزايدا ومستمرًا، خاصة من قبل الدول الصناعية الكبرى، لذا سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مفاهيم حول البترول.

### المطلب الأول: ماهية البترول.

#### أولاً: مفهوم و تعريف البترول:

كلمة من أصل لاتيني تتكون من مقطعين أولهما peter وتعني صخر، والثانية oleum وتعني زيت، فالكلمة كلها تعني زيت الصخر petroleum. لأن الإنسان القديم كان يراه طافيا فوق الصخور أو خارجا منها، ولأنه كمادة يتمتع بقدر متفاوتة من اللزوجة، وأحيانا أيضا يسمى بالانجليزية oil، باللاتينية تعادل oleum وهي تسمية صحيحة لأن oil، تعادل oleum باللاتينية.

البترول خليط من المواد الهيدروكربونية التي تتكون وتتجمع في باطن الأرض وتظل فيه إلى أن تخرج لسطح الأرض من تلقاء نفسها، أي بفعل العوامل الطبيعية المختلفة (شقوق، كسور، أرضية) أو بفعل الإنسان.

وقد اختلف العلماء في أصل نشأة البترول، فمنهم من يرى أنه نشأ نشأة أزلية أو طبيعية أي أنه نشأ بدون سبب يمكن أن يعرفه الإنسان، كنتيجة للتفاعل الكيميائي الذي حدث في المواد الغير العضوية التي تتكون منها<sup>1</sup>.

يعرف النفط بأنه سائل يتكون بالأساس من خلائط معقدة، وغير متجانسة من مركبات عضوية هيدروكربونية، ذات تركيبات جزئية متنوعة وخواص طبيعية وكيمائية مختلفة، كما يحتوي على بعض الشوائب كالكبريت والأكسجين والنروجين والماء والأملاح، وكذلك بعض المعادن مثل الغناديوم والحديد والصوديوم<sup>2</sup>.

### ثانياً: أنواع البترول ومنتجاته:

يوجد أنواع كثيرة من البترول لكل منها ما يميزه عن الأنواع الأخرى، وتختلف من منطقة لأخرى في جميع أرجاء الكرة الأرضية حسب خصائصها الطبيعية أو الكيميائية أو بالكثافة أو اللزوجة أو حسب احتواءه على المادة الكبريتية فالبترول يختلف في نوعه من بلد إلى آخر وحتى داخل الحقل الواحد فتوجد العديد من أنواع ومن بين هذه أنواع نبرزها كما يلي<sup>3</sup>:

- بترول بارفينيا: هو البترول الذي يحتوي على نسبة عالية من المركبات الهيدروكربونية البارافينية.
- بترول نافيتينا: هو بترول يحتوي على نسبة عالية من المركبات النافيتينية او من المواد الاستقلتية " العطرية- الارومايتة".
- حسب درجة الكثافة النوعية: هنا يصف بترول خفيف أو الثقيل أو متوسط.
- حسب نسبة المادة الكبريتية: ويقال هنا بترول طلو وآخر مر، ومن خلال هذا هناك تباين في الأنواع المادة البترولية تنجم عنه تأثيرات متعددة على الصناعة والنشاط الاقتصادي البترولي ومن هذه التأثيرات نجد:
- التأثير على قيمة وسعر البترول.
- التأثير على الكلفة الإنتاجية البترولية.

1 عبد المطلب عبد الحميد. اقتصاديات البترول و السياسات السعرية البترولية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2015، ص 15.

2 مجلة النفط و التنمية، العدد 8 السنة الخامسة، 1980، ص 77، نقلا عن سالم عبد الحسن رسن، اقتصاديات النفط، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999، ص 40.

3 محمد احمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 08.

- التأثير على العرض البترولي من خلال تقدير ما يحصل عليه من مقدار ونسبة المنتجات البترولية المحصل عليها من كل نوع بترولي.
- التأثير على طريقة التكرير ونوعية المصافي البترولية.
- يستخلص من البترول العديد من المنتجات نذكر منها:
- منتجات خفيفة: الغاز الطبيعي, كيروسين, بنزين الطائرات, بنزين السيارات.
- منتجات متوسطة: زيت الغاز, زيت التشحيم, زيت الديزل.
- منتجات ثقيلة: زيت الوقود, الشمع, الإسفلت.

### ثالثا: خصائص البترول:

- إن خصائص السلعة البترولية يرتبط بطبيعتها أو بكيفية استغلالها مما يكسبها أهمية كبيرة في تزايد منفعتها إلى جانب استمرارية تعاضم قدرتها التنافسية وبصورة فاعلة ومؤثرة مع السلع البديلة ومن أبرز مميزاتها<sup>1</sup>:
  - الميزة التكنولوجية الفنية: ترتبط بمدى تطور أساليب معدات استغلال الثروة البترولية.
  - الميزة الإنتاجية: حيث تتميز بارتفاع إنتاجيتها وتزايدها بصورة مستمرة و كبيرة، مقارنة مع بقية السلع الأخرى وخاصة المنافسة لها والبديلة.
  - ميزة مرونة الحركة البترولية: حيث تتميز عن غيرها من السلع بمرونة حركتها وتنقلها من مراكز إنتاجها، إلى مراكز ومناطق استعمالها أو استهلاكها في أي منطقة من العالم.
- المطلب الثاني: أسعار البترول أنواعها والعوامل المؤثرة فيها.**
- أولا: أسعار البترول.**

#### 1- تعريف أسعار البترول: هنالك عدة تعاريف لأسعار النفط نذكر منها:

- أ- **التعريف الأول:** سعر البترول يعني قيمة السلعة النفطية بالنقود حيث أن مقدار و مستوى الأسعار يخضع و يتأثر بصورة متباينة لقوى فعل الاقتصادية أو السياسية أو طبيعة السوق السائدة سواء في عرضه أو في طلبه أو الاثنين معا<sup>2</sup>.
- ب- **التعريف الثاني:** هو مؤشر نقدي لتحديد القيمة التبادلية للسلع والخدمات عند وضع توازن العرض والطلب، بهدف توجيه السوق لتحقيق الكفاءة في تخصيص المواد، وتحسب أسعار النفط على أساس البرميل الأمريكي 159 لترا، ويعادل الطن المتري 7-8 برميل حسب كثافة النفط<sup>3</sup>.

#### 2: أنواع أسعار البترول.

- أ- **السعر المعلن:** هو سعر البرميل المعلن من قبل الشركات النفطية في كارتل الشقيقات السبع محسوبا بالدولار الأمريكي، وقد ابتدأ العمل بالسعر المعلن منذ عام 1880 عندما أعلنت شركة ستاندرد أويل نيوجرسي عن سعر برميلها النفطي عند فوهة البئر، ثم استمر العمل بهذا النوع من الأسعار داخل الولايات المتحدة وخارجها، والمعروف أن الأسعار الرسمية التي تعلنها الدول النفطية تأتي في إطار السعر الرسمي المعلن<sup>4</sup>.
- ب- **السعر الفوري:** ويعني ثمن البرميل النفطي معبرا عنه بوحدة نقدية واحدة في الأسواق الحرة أو المفتوحة للنفط الخام، بدأ السعر الفوري يظهر وينشط بعد أن أخذت السوق الفورية تمثل نسبة

<sup>1</sup> محمد احمد الدوري, مرجع سابق, ص 15.

<sup>2</sup> اوزان حسين, كرفاح اسماء, افاق اسعار النفط و انعكاساته على الاقتصاد الجزائري بعد صدمة 2014, مذكرة ماستر, جامعة الجبيلي بونعامه خميس مليانة, 2016-2017, ص 14.

<sup>3</sup> سيد احمد الفتحي الخولي, اقتصاد النفط, خوارزم العلمية للنشر و التوزيع جدة, الطبعة الثامنة, 2014, ص 345.

<sup>4</sup> محمد احمد الدوري, مرجع سابق, ص 261-262.

مهمة في تجارة النفط الخام الدولية والأسواق الفورية تمثل مؤشرا لحركة الأسعار في العالم والأسواق الفورية عديدة منها: سوق روتردام، سنغافورة<sup>1</sup>.

**ج- السعر المتحقق:** هو عبارة عن السعر المتحقق لقاء تسهيلات أو حسومات يتفق عليها البائع والمشتري كحسم نسبة مئوية من السعر المعلن أو تسهيلات في شروط الدفع، والسعر المتحقق فعلا هو عبارة عن السعر المعلن ناقص الحسومات وتسهيلات الممنوحة من طرف البائع للمشتري<sup>2</sup>.

**د- سعر الإشارة:** اعتمد سعر الإشارة للتعبير عن قيمة النفط بين بعض الدول المنتجة والشركات النفطية الأجنبية من أجل توزيع العوائد النفطية بين الطرفين، وهو سعر يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق، أي أنه سعر وسيط بين الأسعار المعلن والمتحقق، وبدأ تطبيق هذا السعر خلال فترة الستينيات واعتمدت في الكثير من الدول النفطية على غرار الجزائر التي طبقتها مع فرنسا عام 1965.

**هـ- السعر الضريبي:** وهو يمثل كلفة البرميل النفطي المستخرج زائد الضرائب التي تضاف إلى تلك الكلفة ويسمى هذا السعر بسعر الكلفة الضريبية<sup>3</sup>.

**ثالثا: العرض والطلب على البترول والعوامل المؤثرة فيه،**

### **1- تعريف الطلب:**

الطلب النفطي يمثل الكميات المطلوبة من النفط الخام أو مشتقاته من مواد إنتاجية أو استهلاكية أو صناعية، أو بترول كيميائية بغرض تلبية الحاجة الإنسانية المنعكسة في جانبها الكمي أو النوعي<sup>4</sup>. نجد الطلب على النفط نوعان هما<sup>5</sup>:

**أ- الطلب بغرض الاستهلاك:** بتطور الصناعة البترولية في العالم أصبح الطلب على النفط بكميات كبيرة ومتزايدة حيث أن الطلب على النفط بهذا الغرض يتأثر بزيادة معدلات النمو الاقتصادي العالمي والتي ساهمت بزيادة الطلب على المنتجات النفطية، و دخول الصين والهند وزيادة استهلاكهم أثر على الطلب العالمي على النفط.

**ب- الطلب بغرض المضاربة:** ظهر هذا النوع في منتصف الثمانينات من القرن الماضي وذلك بدخول السماسرة والمضاربين للأسواق العالمية وتعاملهم في بيع البراميل الورقية بهدف تحقيق الإرباح و تأثر هذا الطلب بعوامل عديدة ومختلفة مشجعة له مثل معدلات النمو الاقتصادي.

### **2: العوامل المؤثرة فيه:**

الطلب البترولي يتحدد ويتأثر بالعديد من العوامل المختلفة، البعض منها يعتبر أساسيا و البعض الآخر يعتبر ثانويا أو مكملًا، سواء كان ذلك التأثير ايجابيا، أي بزيادة أو توسع الطلب أو سلبيا بانخفاض وانكماش الطلب وهذه العوامل هي كالاتي<sup>6</sup>:

- الاستقرار السياسي: له تأثير على حجم الطلب البترولي وبالتالي تكون أثاره على تغيرات الأسعار، فالاضطرابات السياسية تكون السبب الرئيسي في تقلص الإمدادات النفطية ما يدفع بالدول المستهلكة للتسارع للحصول على كميات معينة بأي سعر خوف من نفاذ هذه المادة وذلك بتخزين كميات كبيرة.

<sup>1</sup> بوبكري رقية، عرباوي نور اليقين، مدى تأثير تقلبات اسعار البترول على الاقتصاد الجزائري، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسبير بترولي، قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2013، ص 14.

<sup>2</sup> فوزية غالب عمر، دراسة تذبذب اسعار النفط على المستوى العالمي و التحليلي الاحصائي للسلسلة الزمنية 2000-2009، مجلة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد و تسبير بترولي Imd، قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2013، ص 14.

<sup>3</sup> محمد احمد الدوري، مرجع سابق، ص 264.

<sup>4</sup> قطوش رزق، بن لوكيل رمضان، تقلبات أسعار النفط و تأثيرها على سوق العمل في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17، السداسي الثاني 2017، ص 07.

<sup>5</sup> عماد سالم محمد ابو ميري، العوامل التي أثرت على تقلبات أسعار النفط العالمية وأثارها على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 2000-2014، أطروحة مقدمة لحصول على درجة الماجستير في الدراسات الاقتصادية، قسم الدراسات والبحوث الاقتصادية جامعة القاهرة، 2016 ص 37.

<sup>6</sup> بن يعقوب الطاهر، قرعي مريم، اثار تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد الدولي والاستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات، دراسة حالة الجزائر، مداخلة مقدمة في مؤتمر الاول في سطيف، السياسات الاستخدامية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية النظرية وتأمين الاحتياجات الدولية، 2015، ص 05.

- المناخ: يلعب دورا كبيرا في تحديد الطلب البترولي ففي فصل الشتاء وشدة البرد تؤدي إلى زيادة استهلاك الطاقة لتدفئة البيوت وغيرها بحيث يزداد الطلب بمقدار 25 مليون برميل في اليوم وعندما يكون الجو ساخن فانه يزداد طلب أيضا على مشتقات كالبينزين وهذا ما جعل الأوبك تحدد سقف إنتاجها حسب فصول السنة للحفاظ على مستوى محدد للسعر.
- الأسواق المستقبلية: هي عبارة باتفاقيات بيع وشراء قانونية تتم بداخل أسواق معتمدة عالمياً يتم من خلالها تبادل عقود ذات قيمة مستحقة مستقبلاً و مثلاً على ذلك العقود المستقبلية الخاصة بتوريد شحنات من النفط الخام المستحقة بعد فترة زمنية معينة فيتم تداول عقود تلك الشحنات من الآن وبالأسعار الحالية ناهيك عن حجم الطلب.
- البراميل الورقية: يتداول النفط على اعتباره ورقة مالية في السوق العالمية لا على اعتباره سلعة حيوية.
- النمو السكاني: يعتبر عامل السكان احد العوامل المؤثرة في الطلب البترولي, حيث كلما كان عدد السكان كبيراً و متزايداً فان ذلك يؤدي إلى توسع ونمو الطلب على البترول.
- تطور التكنولوجيا المتعلقة بالسلع والخدمات المكملة للنفط تتميز بالسرعة النسبية مقارنة بتكنولوجيا البدائل وكذلك يؤدي ارتفاع درجة كفاءة الاستخدام في العديد من السلع المعتمدة على النفط إلى تغيير حجم الطلب على النفط.
- إن الطلب على النفط مشتق من الطلب على المنتجات والمشتقات النفطية بحيث يتحدد السعر في أسواق مختلفة باختلاف الطلب على هذه المنتجات والمشتقات.
- تتفاوت درجة النمو وحجم برامج التنمية في الدول المستهلكة للنفط مما يؤدي إلى تفاوت الطلب على النفط<sup>1</sup>.

### 3- العرض على البترول والعوامل المؤثرة فيه:

#### أ- تعريف العرض:

هو استجابة لما يطلبه المستهلكين عند مستوى الأسعار السائدة في السوق<sup>2</sup>.

#### ب- العوامل المؤثرة فيه:

- مدى توافر الإمكانيات الإنتاجية المتاحة في وقت معين إذا ليس بضرورة توفر احتياطات نفطية كبيرة يعني هذا سهولة زيادة الإنتاج فور ارتفاع الطلب عليها.
- تكامل صناعة النفط راسياً وأفقياً وتعدد مراحل إنتاجه وكذلك تعدد بدائله في توليد الطاقة.
- اختلاف أهداف وسياسات المنتجين خارج الأوبك عن المنتجين داخل منظمة الأوبك, وأيضاً اختلاف وتعارض بين أعضاء المنظمة نفسها وهذا ما يؤدي إلى عدم التوافق في الآراء مما يؤثر على الأسعار.
- تباين أنواع عديدة من المنتجات النفطية وفقاً للكثافة النوعية ونسبة الشوائب والكبريت مما يجعل التسعير النفط متفاوت وفقاً للتكنولوجيا المرتبطة باستخدام هذه الأنواع<sup>3</sup>.
- المستوى التكنولوجي والتقني لأدوات الإنتاج لأنها تلعب دوراً كبيراً في سرعة الكشف عن المكامن البترولية وهذا ما يساعد على اكتشاف احتياطات نفطية جديدة تساهم في رفع مستوى العرض الكلي للبترول.

<sup>1</sup> سيد فتحي احمد الخولي, مرجع سابق, ص 355.

<sup>2</sup> حسان خضرم, اسواق النفط العالمية, مجلة جسر التنمية, المعهد العربي لتخطيط الكويت, سلسلة دورية العدد 57 بدون سنة.

<sup>3</sup> سيد فتحي احمد الخولي, مرجع سابق, ص 354-355.

- الحروب والأحداث السياسية تعتبر من العوامل المؤثرة في العرض البترولي العالمي فأتثناء الحروب و الأزمات التي تعرضت لها الدول المنتجة شهد العرض النفط العالمي إلى هزات حيث أن البترول أصبح سبب للهجوم والحرب بعد ما كان وسيلة للدفاع والقوة<sup>1</sup>.
- المبحث الثاني: الأسس النظرية لميزان المدفوعات.**
- المطلب الأول: تعريف ميزان المدفوعات وأهميته وعناصره.**
- أولاً: تعريف ميزان المدفوعات.**

تعددت المفاهيم حول الميزان التجاري حيث أن مجملها تصب في سياق واحد, فيمكن تعريف ميزان المدفوعات على انه الفرق بين صادرات دولة ما وقيمة وارداته. ويعرف على انه ذلك الجزء الذي يتعلق بالبضائع أو الأشياء الملموسة سواء كانت المستوردة أو المصدرة. يقصد بميزان المدفوعات أيضا رصيد العمليات التجارية أي المشتريات والمبيعات من السلع والخدمات وهذا هو المعنى الآخر لميزان المدفوعات, حيث هناك من يرى أن ميزان المدفوعات يتمثل فقط في الصادرات والواردات المنظورة في حين يرى آخرون أنه يشتمل على كافة المبادلات سواء كانت سلعا منظورة أو غير منظورة مثل النقل البحري للمتعاملين الأجانب, التأمين, خدمات السياحة... الخ<sup>2</sup>.

### ثانياً: أهمية ميزان المدفوعات:

- يحظى ميزان المدفوعات بأهمية بالغة من مختلف السلطات للدور الذي يلعبه في مجالات عدة منها<sup>3</sup>:
- مساعدة صانعي السياسة الاقتصادية في توجيه أمور البلاد كتبني سياسة معينة لسعر الصرف, الرفع أو الخفض في سعر الصرف.
- يسمح بالتنبؤ بتطور الوضعية الاقتصادية للبلد أسعار الصرف, مصادر النقد الأجنبي.
- إظهار الموقف الخارجي للاقتصاد الوطني ويساهم بصورة فعالة في إدارة الاقتصاد الوطني لما يوفره من معطيات للبلد محل الدراسة كما يفتح المجال أمام متخذي القرارات الاقتصادية في انتهاج السياسة الملائمة والمتوافقة مع الوضعية الاقتصادية.
- يبين المكانة التجارية والقوة الاقتصادية للبلد محل الدراسة فحصة البلد من التجارة الخارجية يكسب عملتها وزنا في تسوية المدفوعات الدولية حسب حصتها من التجارة الخارجية.
- يعتبر مرآة عاكسة لوضعية الاقتصاد الوطني كونه يحتوي على جميع البيانات التي تعتبر كأدوات للتفسير والتقييم العلمي لكثير من الظواهر الاقتصادية المرتبطة بالاقتصاد العالمي والحكم على الوضعية الاقتصادية للبلد والحالة التي يكون فيها ميزان المدفوعات يعتبر كمؤشر للسياسة الواجب إتباعها لتصحيح الاختلال
- يعمل على تحديد طبيعة وبعد العلاقات الاقتصادية الدولية للبلد مع بقية دول العالم.

### ثالثاً: عناصر ميزان المدفوعات:

- ينقسم ميزان المدفوعات إلى قسمين أساسيين وهما:
- الجانب الدائن: وتسجل فيه كل عملية يترتب عنها دخول للعملة الأجنبية، أي أن الصادرات وكل ما من شأنه خلق حقوق للدولة قبل المستوردين الأجانب أو دخول لرأس المال يقيد في الجانب الدائن.

<sup>1</sup> بن يعقوب الطاهر, قرعي مريم, مرجع سابق, ص 06.

<sup>2</sup> ابو بكر خالد, عبد الكريم دبار, اثر تقلبات اسعار البترول على الميزان التجاري الجزائري للفترة 1990-2017, مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات ماستر اكايمي, تخصص مالية و تجارة دولية. جامعة الشهيد حمة لخضر. ورقلة, الجزائر, 2018, ص 21.

<sup>3</sup> عقبي لخضر, اثر متغيرات الاقتصاد الكلي على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر 1990-2013, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة وهران, الجزائر, 2017, ص 16-17.

- الجانب المدين: وتسجل فيه كل عملية يترتب عنها عملية دفع أو التزام بالدفع للدول الأخرى، أي أن الواردات وكل ما من شأنه خروج للعملة الأجنبية من الدولة إلى الدول الأخرى يقيد في الجانب المدين. أما أفقياً فهناك العديد من التقسيمات<sup>1</sup> وينقسم ميزان المدفوعات إلى عدة أقسام هي:
  - ميزان الخدمات: يتضمن خدمات السياحة، النقل، التأمينات، الخدمات العامة، وهذه الأخيرة تغطي الحقوق المتعلقة المقبوضة أو المدفوعة، حيث يسجل بالملكية الصناعية وحقوق التأليف وعمولات المضاربة فيها كذلك تحويلات مداخيل رؤوس الأموال المستثمرة في الخارج، مثل الأرباح والفوائد ومكافآت الأرباح مع الإشارة إلى كون البلدان الغنية مثل: أمريكا أو اليابان وهما من البلاد المتميزة، بالخاصية الاستثمارية الكبيرة في الخارج، تتجزأ ما يعرف بالمداخيل الإحلالية<sup>2</sup>.
  - حساب التحويلات من جانب واحد: تشمل هذه التحويلات الهبات، التبرعات، الإعانات، و التعويضات، وتحويلات المهاجرين والعاملين في الخارج إلى ذويهم، وسميت بالتحويلات من جانب واحد أو بدون مقابل لأنه لا يترتب عنها على الدولة المستفيدة أي التزام بالسداد، وقد تكون هذه التحويلات خاصة أو حكومية<sup>3</sup>.
  - حساب المعاملات الرأسمالية: ويشمل حركة رؤوس الأموال التي من شأنها أن تحدث تغير من مركز الدائنة والديونية للدولة وهي تنقسم بدوره إلى قسمين<sup>4</sup>:
  - رؤوس الأموال طويلة الأجل:
  - هي التي تتجاوز السنة الواحدة كالقروض الطويلة الأجل و الاستثمارات المباشرة أو شراء الأوراق المالية (أسهم وسندات) أو بيعها من وإلى الخارج.
  - رؤوس الأموال قصيرة الأجل:
  - هي التي لا تتجاوز السنة الواحدة مثل العملات الأجنبية والودائع المصرفية والأوراق المالية قصيرة الأجل والكمبيالات وتشمل هذه الاستثمارات عادة سيولتها الفائقة وسهولة انتقالها بين الدول ولا شك أن هذه الأشكال من التحويلات الرأسمالية تشكل في النتيجة حقا أو دينا للقطر على الخارج أو بالعكس بمعنى قد تضيق أو تنقص من تلك أو الديون للبلد بوحداته الاقتصادية المختلفة على العالم الخارجي وتجدر الإشارة والملاحظة هنا إلى أنه عادة ما يطلق على ميزان العمليات الجارية وميزان التحويلات من طرف واحد وحركة رؤوس الأموال الطويلة الأجل مجتمعة بميزان المدفوعات الأساسي.
  - ميزان الذهب والنقد الأجنبي: هو الميزان الذي تنعكس فيه صافي العمليات المالية والنقية التي تتم عبر الحسابات السابقة. لكنه يعكس حركة الذهب (بوصفه نقدا وليس سلعة) والنقد الأجنبي بين القطر والعالم الخارجي<sup>5</sup>.
  - حساب السهو والخطأ:
- ويطلق عليه في بعض المراجع التناقض الإحصائي إذ من المعلوم أن عملية جمع الإحصائيات والبيانات التي تشكل الأساس لنشر أرقام ميزان المدفوعات تعتبر بعيدة الكمال حيث إن تكاليف جمع بيانات ميزان المدفوعات تعتبر كبيرة، والإجراء الدقيق التام قد تكون كلفته مانعة، حتى إذا كانت ممكنة فنيا، ولذلك تقوم الإدارات الحكومية المكلفة بإعداد ميزان المدفوعات في جميع دول العالم بوضع أرقامها جزئياً على المعلومات المجمعة، وجزئياً على التقديرات وقد توجد المعلومات الأكثر دقة في بيانات الميزان التجاري

<sup>1</sup> الفار إبراهيم محمد، سعر الصرف بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة مصر 1991، ص 84.

<sup>2</sup> الأخضر عزي، إشكالية وأبعاد ميزان المدفوعات الجزائري (مقاربة وصفية)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، المسيلة، الجزائر، 2013، ص 14.

<sup>3</sup> بكري كامل، مبادئ الاقتصاد، الدار الجامعة، بيروت لبنان، 2002، ص 164.

<sup>4</sup> عفان تقي الحسيني، التمويل الدولي، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، 2002، ص 118.

<sup>5</sup> زينب حسن عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، الدار الجامعية، الإسكندرية مصر 2008، ص 68.

التي تقوم بدرجة كبيرة على سجلات العملاء، كما تبني معلومات حساب الرأسمال وأيضا المعلومات عن المدفوعات النقدية على التقارير المعدة بواسطة البنوك التجارية والمؤسسات الأخرى والتي توضح التغييرات في مطالبها والتزاماتها إلى الأجنبي، وتكون هذه المعلومات موجزة ولا تتلائم مع معاملات حساب جاري معين، وأحيانا ترد الأرقام المدينة والدائنة لأي معاملة من مصادر مختلفة فالكثير من المعاملات قد تهمل من التسجيل كلية، وفي بعض الأحيان قد يسجل الجانب المدين ولا يسجل الجانب الدائن أو العكس، لذلك لا بد من إدخال الرقم الذي يجعل الجانبين متساويين، ويسمى هذا القيد التصحيحي السهو أو الخطأ أو التناقض الإحصائي، ذلك أنه يوصف هكذا في ميزان المدفوعات، مع الإشارة إلى أن معاملات رأس المال قصير الأجل غالبا ما يشوبها جمع بيانات فيها شيء من الإهمال، لهذا يرجح أن تكون هي مصدره الخ.....<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: التوازن الاقتصادي و أنواع الاختلالات في ميزان المدفوعات.

أولاً: التوازن الاقتصادي لميزان المدفوعات.

يقسم التوازن في ميزان المدفوعات إلى قسمين هما:

1- التوازن المحاسبي: ويقصد به تساوي مجموع الحسابات الدائنة مع مجموع الحسابات المدينة، ونظرا للمشاكل المصادفة في جمع المعلومات الإحصائية من طرف المصالح الخاصة بإعداد ميزان المدفوعات قد لا تتطابق قيم المتحصلات مع قيم المدفوعات نتيجة لعدم دقة الإحصائيات لذلك يضاف بند اصطناعي متعارف عليه ببند السهو والخطأ تسجل به الفجوة الناتجة عن عدم تساوي مجموع الجانب الدائن مع الجانب المدين ليتحقق بذلك التوازن الحسابي للميزان.

2- التوازن الاقتصادي: ويقصد به الحالة التي تكافئ في ظلها الإيرادات التي تتحصل عليها الدولة من صادراتها من السلع والخدمات والتحويلات الرأسمالية طويلة الأجل إلى الداخل مع المديونيات الناشئة عن وارداتها من السلع والخدمات والتحويلات الرأسمالية طويلة الأجل إلى الخارج.<sup>2</sup>

3- أنواع الاختلالات في ميزان المدفوعات:

في الحقيقة يختل ميزان المدفوعات حسب الظروف والأسباب المؤدية ونميز نوعين أساسيين من الاختلال من حيث الفترة مؤقت ودائم هما:

4- الاختلال العارض:

يحدث الاختلال في ميزان المدفوعات نتيجة لوضعية عارضة تحدث عليه، فيكون في حالة العجز عندما تقل الصادرات بسبب تغييرات مناخية التي تؤثر على المنتجات الزراعية، وبالتالي على الصادرات وخاصة عندما تعتمد الدولة على الإنتاج الزراعي فتزيد من استيرادها لهذا الإنتاج نتيجة لقصورها عن تغطية الاحتياجات المحلية منها، مما ينتج عنه اختلال سلبي في ميزان المدفوعات أو قد يكون اختلال ايجابي نتيجة للحروب

وما ينجر عنها من زيادة الطلب على المواد الأولية والأسلحة المختلفة أو الاضطرابات السياسية للدولة التي تعتبر سوقا خارجية لصادرات دول أخرى، حيث انه يتلاشى عاجلا أو أجلا دون الحاجة إلى تغيير أساسي في الهيكل الاقتصادي للدولة أو سياستها لأنه بطبيعته يزول بزوال سبب وجوده.<sup>3</sup>

5- الاختلال الدوري:

يتعلق هذا النوع من الاختلال بالدورات الاقتصادية التي تتميز بها إقتصادات الدول الصناعية، فالتقلبات الاقتصادية تنتقل من دولة لأخرى عبر التجارة الخارجية، وعند حدوث الرواج الاقتصادي في إحدى الدول

1 الأخضر عزي، مرجع سابق، ص15، ص15..

2 لخضر عزي، مرجع سابق، ص15-ص16.

3 عبد الكريم جابر العيسوي، التمويل الدولي مدخل حديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2012، ص234.

يؤدي إلى زيادة وارداتها من دول الأخرى و هذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج و التوظيف تلك البلد المصدرة و بالتالي فالآثار المترتبة عن كل ذلك هي إحداث اختلال في ميزانها<sup>1</sup>.

## 6-الاختلال الدائم:

أو الأساسي أو الهيكلي كما يسميه البعض, ويحدث هذا الأخير عندما تحدث تغيرات هيكلية في النشاط الاقتصادية أو بعض قطاعات الإنتاج أو الاستهلاك فيكون هناك فرق كبير بين العرض والطلب<sup>2</sup>.

## 7-الاختلال النقدي:

يكون هذا الاختلال بسبب عدم تناسب التغير الحاصل في سعر الصرف مع انخفاض القدرة الشرائية للعملة المحلية, وسمي بالاختلال النقدي نظرا لارتباطه بقيمة العملة المحلية ومستوى الأسعار السائد في البلد. يعد التضخم سبب رئيسي في ظهور الاختلال النقدي, فارتفاع الأسعار داخل البلد مقارنة بالخارج يجعل المقيمين في هذا البلد يفضلون السلع الأجنبية المستوردة عن السلع المحلية فتزيد بالتالي الواردات وتنخفض الصادرات فيحدث الخلل<sup>3</sup>.

## ثانيا: آليات إعادة التوازن لميزان المدفوعات.

### 1-التوازن الآلي لميزان المدفوعات عند الكلاسيك:

درس الاقتصاديون الكلاسيك ميكانيكية عودة التوازن إلى ميزان المدفوعات سواء عن طريق التغير في الأسعار الداخلية مع ثبات سعر الصرف أو عن طريق تعديل سعر الصرف مع بقاء المستوى العام للأسعار ثابتا.

وفيما يلي سنوضح أولا كيف يعود التوازن إلى ميزان المدفوعات عن طريق تغير الأسعار الداخلية ثم نلي ذلك ببيان كيفية عودة التوازن إلى الميزان عن طريق تغير سعر الصرف.

#### أ- إعادة التوازن عن طريق تغير الأسعار الداخلية:

يرجع الاهتمام بتغيرات الأسعار إلى تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات عند الكلاسيك, حيث كان نظام الصرف السائد حينذاك هو القائم على قاعدة الذهب "حرية الانتقال الدولي للذهب" حيث يرون أن حركات الذهب النقدي بين الدول نتيجة المبادلات و التغيرات في الصرف هي السبب الرئيسي للتغيرات في الأسعار, و التي من شأنها أن تؤدي إلى إعادة التوازن, لكن النظرية تفترض توفر شروط من أجل تحقيق الآلية لفعاليتها, و الشروط تتمثل في<sup>4</sup>:

- ثبات أسعار الصرف.
- حيادية النقود بحيث لا تؤثر على المتغيرات الاقتصادية بل فقط على مستوى أسعار السلع.
- مرونة الطلب على السلع والخدمات المنتجة محليا والمستوردة من الخارج.
- مرونة الطلب و العرض على الصادرات والواردات.
- حرية انتقال عناصر الإنتاج.
- وجوب كون السوق في موقع تنافسي.
- عدم تدخل الحكومات في التأثير على المتغيرات الاقتصادية.

<sup>1</sup> زراقة محمد, آثار تقلبات أسعار الصرف على ميزان المدفوعات دراسة قياسية-حالة الجزائر 1990-2014, مذكرة تخرج لينيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية, تخصص اقتصاد قياسي, بنكي و مالي, جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان, 2015-2016, ص 52.

<sup>2</sup> عزي خليفة, سعر صرف الدينار الجزائري بين نظام التثبيت ونظام التعويم المدار وتأثيره على ميزان المدفوعات, رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة المسيلة, الجزائر, ص 14-15.

<sup>3</sup> شقيري نوري موسى, وآخرون, التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان 2012, ص 207.

<sup>4</sup> زينب حسن عوض الله, مرجع سبق ذكره, ص 201.

## ب- التصحيح عن طريق سعر الصرف:

وهي الآلية المتبعة في حالة التخلي عن قاعدة الذهب "سيادة نظام العملات الورقية خلال الفترة الممتدة ما بين الحربين العالميتين", واتخاذ نظام سعر صرف حر وعدم تقيده من قبل السلطات النقدية. وتتلخص هذه الآلية في أن البلد الذي يعاني من حالة عجز في ميزان مدفوعات عادة ما يحتاج إلى العملات الأجنبية و بالتالي سوف يضطر إلى عرض عملته المحلية في أسواق الصرف الأجنبية, بيد أن زيادة عرض العملة المحلية سيؤدي إلى انخفاض سعرها في الأسواق المذكورة وعندها ستغدو أسعار السلع والخدمات المنتجة في ذلك البلد منخفضة مقارنة بالسلع والخدمات الأجنبية فيزداد الطلب الخارجي على منتجات البلد, وهكذا تزداد صادراته مقابل انخفاض وارداته نظرا لارتفاع أسعار المنتجات الأجنبية في هذه الحالة.

وعلى ذلك, فإن انخفاض قيمة العملة الوطنية يؤدي إلى زيادة الصادرات وتقليص الواردات وبذلك تتجه الدولة إلى تحقيق التوازن الاقتصادي الخارجي, فيظهر فائض في الميزان يعوض العجز الذي يظهر في البداية, وبذلك يعود التوازن إلى ميزان المدفوعات.

وفي حالة حدوث فائض في الميزان, فإنه يعني دخول كميات كبيرة من الذهب إلى البلد يرافقه زيادة في عرض النقود في التداول, الأمر الذي ينجم عنه ارتفاع في الأسعار المحلية للبلد مقارنة مع البلدان الأخرى, ويترتب على ذلك انخفاض صادرات البلد إلى الخارج, نظرا لارتفاع الأسعار من وجهة نظر الخارج, ارتفاع في الإيرادات من الخارج, نظرا لملائمة أسعار السلع الأجنبية من وجهة نظر مواطني البلد وتستمر هذه العملية "حسب هذه النظرية" حتى يعود التوازن إلى ميزان المدفوعات<sup>1</sup>.

وطبقا لهذه النظرية أيضا فإن التغيرات الحاصلة في الأسعار, يمكن أن تؤدي إلى تغيرات في أسعار الفائدة وهذه بدورها ستؤثر على وضع ميزان المدفوعات, وفي حالة "الفائض" بمقدور البنك المركزي للبلد خفض سعر الفائدة على القروض الممنوحة نظرا لارتفاع السيولة المحلية, مما سيؤدي إلى تدفق الأموال إلى خارج البلد وبالتالي التخلص من الفائض المتاح وإعادة التوازن للميزان ثانية أما في حالة "العجز" فبالإمكان رفع سعر الفائدة من أجل جذب الأموال الأجنبية إلى الداخل و تزداد السيولة في السوق المالية وإعادة التوازن للميزان.

الخلل في الميزان ← خروج أو دخول الذهب ← تغير في عرض النقد ← تغير في مستوى الأسعار بما فيها معدل الفائدة ← تغير في الصرف الأجنبي ← التأثير على توازن الميزان<sup>2</sup>.

## 2- آلية إعادة التوازن المدفوعات في النظرية الكينزية:

تعتمد النظرية الكينزية في شرحها لآلية إعادة التوازن المدفوعات أساسا على الدخل القومي ومضمون هذه النظرية أن الاختلال في العلاقات الاقتصادية للدولة يؤدي إلى إحداث خلل في حجم الدخل القومي في كل دولة من الدول التي أصابها<sup>3</sup>.

إن الاختلال في ميزان المدفوعات يؤدي إلى تغير حجم الدخل الوطني ومستوى التشغيل, اعتمادا على الميل الحدي للاستيراد ومضاعف التجارة الخارجية والإنفاق الحكومي, فعن طريق المضاعف تؤثر الصادرات والإنفاق على مستوى الدخل, وهذا الأخير يؤثر على مستوى الواردات عن طريق الميل الحدي للاستيراد باعتبار الواردات دالة تابعة للدخل.

أ- فرضيات النظرية الكينزية: وترتكز هذه النظرية على الفرضيات التالية:

- الدخل الوطني يستقر عند مستوى أقل من التشغيل الكامل للموارد.

1 محمد ذياب, التجارة الدولية في عصر العولمة, دار المنهل اللبناني, 2010, ص 187-188.

2 عرفان تقي الحسيني, التمويل الدولي, دار مجدلاوي لنشر, عمان, 1990, ص 130.

3 حنان لعروق, سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي دراسة حالة الجزائر, رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص بنوك وتأمينات, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة منتوري قسنطينة, 2004-2005, ص 3.

- جمود الأسعار.
- ثبات أسعار الصرف<sup>1</sup>.

### ب- تفسير النظرية:

وفي تفسيرها للتوازن يعتمد كينز على فكرتين أساسيتين للاستيراد ومضاعف التجارة الخارجية, أما الميل الحدي للاستيراد فيعبر عن العلاقة بين مقدار التغيير في الواردات زيادة أو نقصاناً, و مقدار التغيير في الدخل. بالزيادة أو النقصان, فهو النسبة بين التغيير في الواردات و التغيير في الدخل القومي, وأما مضاعف التجارة الخارجية فالمقصود به هو نسبة التغيير في الدخل القومي إلى ذلك التغيير الذاتي, أو الأصلي في الإنفاق الذي تحقق عن طريق تحقق فائض أو تسبب في حدوث عجز في ميزان مدفوعات الدولة مع الدولة الأخرى, وهكذا توجد علاقة تبادلية بين الدخل القومي وميزان المدفوعات.

### خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره يمكن القول أن أسعار البترول مرت بعدة تطورات, جعلت لهذا الأخير عدة أنواع حسب تكلفة الإنتاج ونوعية البترول وكذلك مناطق الإنتاج والتصدير, ويتحدد سعر البترول ويتأثر بالعديد من العوامل.

ومن خلال هذا كله نستخلص مايلي:

- إن البترول مادة معرضة للنفاذ.
- انه يتأثر بالعديد من العوامل سواء كانت سياسية أو اقتصادية.
- إن أسعاره تتحكم فيها جملة من العوامل وأهمها العرض والطلب و كذلك المنظمات الدولية.
- أصبح البترول أو ما يطلق عليه بالذهب الأسود يستخدم كسلاح من أجل سيطرة والهيمنة على الدول.

و من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نستخلص أن ميزان المدفوعات هو أداة مهمة لرسم السياسة الخارجية للدولة, بحيث يساعدها في التخطيط والتوجيه في العلاقات الاقتصادية بين الدول, و المعاملات الاقتصادية التي تربط الدولة مع العالم الخارجي هي نتيجة اندماج في الاقتصاد الدولي و بذلك فهي تقيس قدرة الاقتصاد و قابليته ودرجة انسجامه مع المتغيرات الحاصلة في الاقتصاد الدولي, من خلال التجارة الدولية التي تعكس حجم و هيكل الصادرات و الواردات, من خلال ميزان المدفوعات الذي يعد واحد من أهم المؤشرات الاقتصادية التي يتم من خلالها حساب معدل نمو اقتصاد لدولة ما.

<sup>1</sup> جميلة الجوزي, أسس الاقتصاد الدولي, دار أسامه للطباعة والنشر, الجزائر, ط1, 2013, ص 99-100.



# الفصل الثاني

## دراسة تحليلية وقياسية لأثر أسعار البتروول على ميزان المدفوعات للفترة 2019 2014

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر أسعار البتروول على ميزان المدفوعات للفترة  
2019\_2014.

تمهيد:

عرف الاقتصاد الجزائري عدة تقلبات و صدمات خلال العقد الأخير بسبب تأثره بالصدمات الخارجية ومن أهمها تقلبات أسعار البترول بسبب اعتماد اقتصاده بشكل كبير على المحروقات, و عليه في هذا الفصل سنحاول دراسة تطور ميزان المدفوعات و أسعار البترول خلال الفترة 2014-2019.

و كذا بناء نموذج قياسي يتماشى مع النظرية الاقتصادية مع تحليل و عرض للنتائج من خلال:

**المبحث الأول: دراسة تحليلية لأثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات من للفترة 2014-2019.**

**المطلب الأول: أثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات للفترة 2014-2016.**

**أولاً: أسعار البترول خلال الفترة 2014-2016.**

يتعرض البترول كأى سلعة أخرى إلى تقلبات أسعاره في السوق العالمية وكذلك إلى الصدمات التي من شأنها تؤثر على الطلب والعرض العالمي.

و من خلال الجدول التالي سنرى الأسعار السائدة خلال تلك الفترة:

**الجدول رقم (1): أسعار البترول خلال الفترة 2014-2016. الوحدة: دولار/ البرميل**

السنوات	2014	2015	2016
سعر البترول	100,23	53,07	45,01

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر لسنوات: 2014, 2015, 2016. **تحليل الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أسعار البترول شهدت انخفاض حاد خلال فترة الدراسة أي من سنة 2014 إلى سنة 2016 حيث انتقلت من 100.23 دولار للبرميل إلى 53.07 دولار خلال سنة 2015 و في سنة 2016 انخفضت إلى 45.01 و هذا راجع إلى عدة أسباب سنذكرها في تحليل كل سنة.

ما يلاحظ على سنة 2014 نجد أن الأسعار البترول وصلت إلى أرقام قياسية قدرت ب 100.23 دولار للبرميل خلال النصف الأول من نفس السنة, بينما شهدت الأسعار في النصف الثاني السنة انخفاض في الأسعار ب 90.38 دولار للبرميل وهذا الانخفاض قدره 47,1 بالمائة, وهذا نتيجة انخفاض الأسعار في الثلاثي الرابع لسنة 2014 إلى 75.38 دولار للبرميل.

حيث أرجعت منظمة الأوبك هذا الانهيار للأسعار إلى المضاربة في الأسواق, وان هذا الهبوط المفاجئ في الأسعار يعود إلى تأمر لخفض الأسعار وليس بسبب عوامل اقتصادية فقط ومحاولة سلب مكانة منظمة من خلال ظهور النفط الصخري لمنافسة النفط العادي وبرغم ذلك أبقت منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" على سقف إنتاجها عند 30 مليون برميل يوميا ويعتبر بمثابة عقاب جماعي, حيث اتفق كبار المنتجين في العالم والولايات المتحدة الأمريكية رغم خسارتها من النفط الصخري على خفض الأسعار من أجل معاقبة روسيا اقتصاديا بسبب موقفها من الأزمة الأوكرانية وكذلك معاقبة إيران التي تم تخفيف العقوبات المفروضة عليها فأصبحت لديها قدرة أكبر على بيع نفطها في الخارج.

واستمر الانهيار في الأسعار حتى وصل إلى 53.07 دولار للبرميل سنة 2015 مما شكل أزمة نفطية. بقيت الانهيارات مستمرة من سنة إلى أخرى حيث أخذت اتجاه تنازلي وقد سجلت أقل سعر له سنة 2016 ب 45.01 دولار للبرميل وهذا راجع للعديد من الأسباب نلخصه في:

- صعود الولايات المتحدة كمصدر للبترول حيث برزت خلال الفترة 2012 إلى 2015 زادت الولايات المتحدة إنتاجها النفطي من عشرة ملايين إلى 14 مليون برميل يوميا متخطية بذلك كلاً من روسيا والسعودية على رأس قائمة الدول الأكثر إنتاجاً للبترول.

- زيادة الإنتاج في العراق بالرغم من الصراعات التي يشهدها هذا البلد, تمكن العراق من زيادة إنتاجه من النفط الخام من 3.3 إلى 4.3 مليون برميل يوميا.
  - عودة إيران إلى تصدير النفط بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة "1+5" ومن خلالها تم رفع جزء كبير من العقوبات الدولية المفروضة على إيران, وبذلك تمكنت هذه الدولة من الوصول إلى أسواق النفط الدولية بشكل أسهل.
  - احتكار الأوبك لم يعد فعالاً اتفق أعضاء منظمة الأوبك الثلاثة عشر, ومن بينهم السعودية و العراق و إيران و نيجيريا و فنزويلا, على إنتاج مشترك يقدر ب 32.3 مليون برميل يوميا, وبهذا تتحكم المنظمة في ثلث الإنتاج العالمي للنفط, المقدر ب 97 مليون برميل يوميا.
- ثانياً: أثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات.**
- يعتبر ميزان المدفوعات المرآة التي تعكس وضع التجارة الخارجية للدولة ومدى قدرتها على المنافسة الخارجية ولهذا سوف نتطرق بالتفصيل إلى تطور رصيد ميزان المدفوعات و كذلك تطور العناصر المكونة له.

#### الجدول رقم (2): أسعار البترول و أثرها على ميزان المدفوعات.

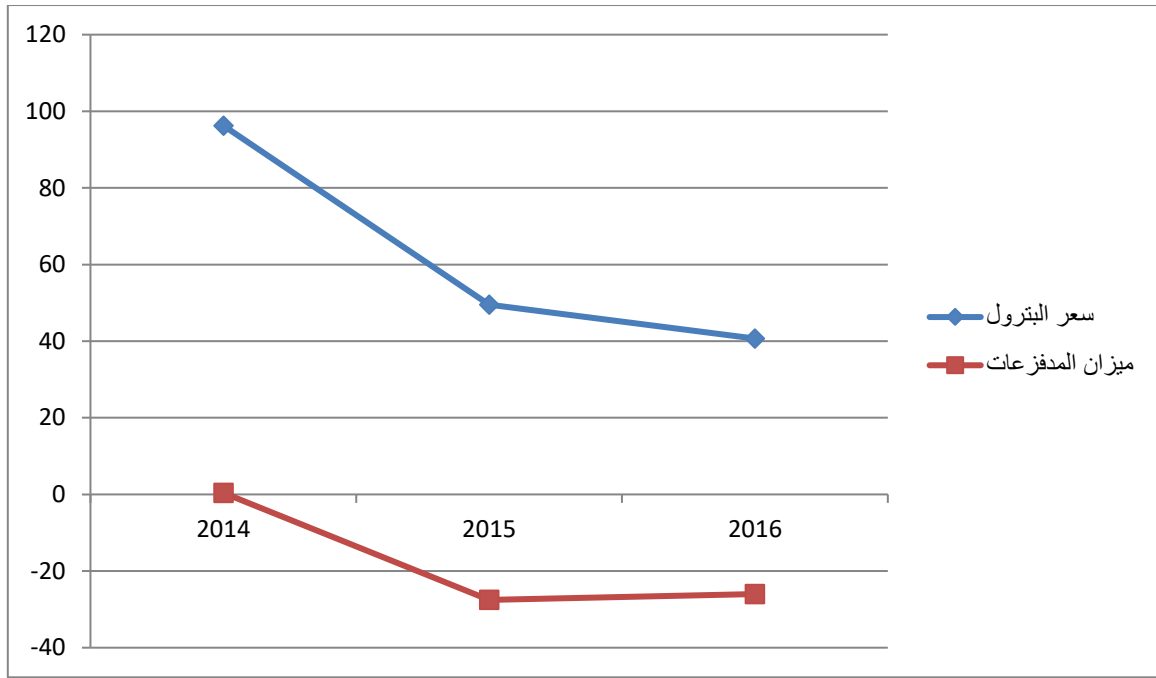
السنوات	رصيد ميزان المدفوعات/ مليار دولار	سعر البترول/ دولار للبرميل
2014	0.4	100.23
2015	-18.08	53.07
2016	-26.13	45.01

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر لسنوات: 2014, 2015, 2016

**تحليل الجدول:** نلاحظ من الجدول إن ميزان المدفوعات كان في حالة شبه توازن حيث سجل 459 مليون دولار سنة 2014 مع بداية الأزمة النفطية ثم اخذ الأمر بالتفاقم أكثر حيث تهاوت أسعار البترول لتصل إلى 53.07 دولار و تسجيل عجز في الميزان بقيمة 18.08 مليار دولار سنة 2015.

لتصل إلى عجز قدره 26.03 سنة 2016 و انهيار في الأسعار بلغ 45.01 دولار للبرميل. بالإضافة إلى ذلك هناك ارتفاع كبير في فاتورة الواردات وعدم القدرة على التقليل فيها بشكل كبير مما جعل عوائد الصادرات البترولية غير قادرة على تغطيتها وبهذا أثرت على الرصيد الإجمالي لميزان المدفوعات.

#### الشكل رقم (1): أسعار البترول و أثرها على ميزان المدفوعات.



من أعداد الطالبين بالاستعانة بالجدول رقم 1 و 2 .

**المطلب الثاني: أثر تقلبات أسعار البترول على توازن ميزان المدفوعات للفترة 2017-2019.**

**أولاً: أسعار البترول خلال الفترة 2017-2019.**

خلال هذه الفترة تعرضت أسعار البترول إلى المزيد من التقلبات يعرضها لنا الجدول التالي:

**الجدول رقم (3) : أسعار البترول في سنوات 2017, 2018, 2019.**

السنة	2017	2018	2019
سعر البترول	53.01	71.5	64.3

**المصدر:** من إعداد الطالبين اعتماداً على تقارير سنوية لبنك الجزائر.

**تحليل الجدول:**

في سنة 2017 شهد سعر البترول ارتفاعاً ملحوظاً حيث وصل إلى سعر 53.01 دولار للبرميل، ليصل إلى 71.5 دولار للبرميل في سنة 2018 لينخفض في السنة التالية و يسجل سعراً قدره 64.3 دولار للبرميل.

و كانت هذه هي بعض العوامل التي أدت إلى ارتفاع و انخفاض سعر البترول:

- اتفاق أعضاء منظمة أوبك على خفض الإنتاج و تنفيذه سنة 2017.
- فرض عقوبات اقتصادية على إيران.
- الإبقاء على سقف الإنتاج في سنة 2018 أدى إلى زيادة الأسعار و إضافة عقوبات جديدة على إيران.
- الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين
- تراجع النمو الاقتصادي الصيني.

#### ثانيا: أثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات.

كان لتقلبات أسعار البترول اثر كبير على ميزان المدفوعات وهذا ما سنعرضه في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (4) : اثر أسعار البترول على ميزان المدفوعات.

السنوات	رصيد ميزان المدفوعات/ مليار دولار	سعر البترول/ دولار للبرميل
2017	21.76-	53.01
2018	15.82-	71.5
2019	16.93-	64.3

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على تقارير سنوية لبنك الجزائر.

#### تحليل الجدول:

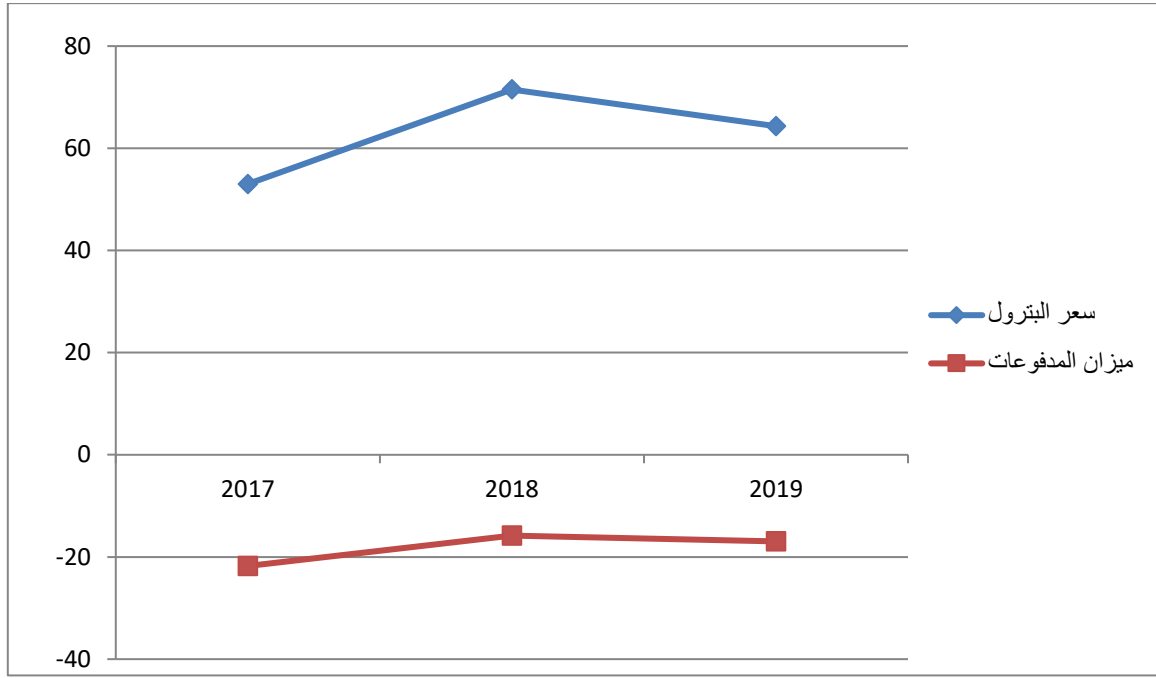
في سنة 2017 نلاحظ أن ارتفاع أسعار البترول الذي يقدر ب 53.01 دولار للبرميل أدى إلى انخفاض العجز مقارنة بسنة 2016, حيث بلغ عجز ميزان المدفوعات

21.76 مليار دولار.

و انخفاض العجز راجع إلى ارتفاع العائدات النفطية و استمر انخفاض العجز ليصل إلى 15.82 مليار دولار سنة 2018 مع ارتفاع سعر البترول ليصل إلى 71.5 دولار للبرميل, كما سجلت الواردات في آخر سنتين انخفاضا محسوسا ساهم في انخفاض العجز.

في سنة 2019 سجل ميزان المدفوعات عجزا بقيمة 16.93 مليار دولار و انخفض سعر البترول ليصل إلى 64.3 دولار للبرميل, مما أدى إلى زيادة قيمة العجز و كذلك ارتفاع محسوس في الواردات في هذه السنة.

## الشكل رقم(2) : اثر أسعار البترول على ميزان المدفوعات.



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على الجدول رقم 3 و 4.

المبحث الثاني: دراسة قياسية لتأثير لأسعار البترول على ميزان المدفوعات الجزائري.

في هذا المبحث سنقوم بشرح طريقة إنشاء نموذج قياسي باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ardl.

المطلب الأول: الطريقة و الأدوات المستعملة.

تستخدم منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ardl المطورة من طرف pesaran et al 2001, في الكثير من الدراسات القياسية التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات, نظرا لسهولة تطبيقها.

هذه المنهجية لا تشترط أن تكون كل المتغيرات مستقرة من نفس الدرجة, إذ يمكن اعتمادها إذا كانت المتغيرات:

- كلها مستقرة عند المستوى.
- كلها مستقرة عند المستوى الأول.
- بعضها مستقر عند المستوى و البعض الآخر عند المستوى الأول.

كما يمكن استخدامها في حالة السلاسل الزمنية القصيرة, فضلا على إمكانية الحصول على تقديرات على المدى القصير و الطويل.

و نموذج ardl يكتب بالصيغة التالية:

$$y_t = \alpha + \sum_{i=1}^p y_i y_{t-i} + \sum_{j=1}^k \sum_{i=0}^q \beta_{ij} x_{j,t-i} + \varepsilon_t$$

ولتطبيق المنهجية يجب المرور بهذه المراحل:

- تحليل الاستقرائية
- إجراء اختبار الحدود.
- تقدير المعاملات طويلة الأجل.
- تقدير نموذج تصحيح الخطأ.
- تشخيص النموذج من خلال إجراء اختبار الارتباط الذاتي للبواقي.

**المطلب الثاني: الأسلوب القياسي المتبع في الدراسة.**

**أولا: دراسة الاستقرائية:**

كما سبق و أن ذكرنا أن منهجية ardl تستعمل بدون التركيز على ما إذا كانت المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول أو عند المستوى, لكن يجدر بنا التأكد من أن كل المتغيرات غير مستقرة عند الفرق الثاني, ذلك أن الافتراضات التي يقوم عليها اختبار الحدود هي أن المتغيرات يجب أن تكون مستقرة إما عند المستوى  $i(0)$  أو عند الفرق الأولى  $i(1)$ , لذلك يتعين علينا إجراء اختبارات الاستقرار للتأكد من عدم وجود متغيرات بدراستنا تستقر عند الفرق الثاني واختبارات جذر الوحدة هي متعددة و أشهرها اختبار ديكي فولر المطور  $adf^1$ .

**ثانيا: إجراء اختبار الحدود:** بعد التأكد من درجة استقرارية متغيرات البحث, سيتم إجراء اختبار الحدود.

<sup>1</sup> جولي نسيمه, مفران احمد, منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ardl كاحد تطبيقات القياس الاقتصادي, المركز الجامعي بوشعيب عين تموشنت, 2019, ص 2, ص 4, ص 5, ص 6.

ثالثاً: تقدير المعاملات طويلة الأجل: بعد التأكد من استيفاء الشروط الأولية لتطبيق نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة, والتحقق من وجود علاقة تكامل مشترك بواسطة اختبار الحدود, نقوم بتقدير المعاملات الطويلة الأمد بواسطة طريقة المربعات الصغرى (ols).

رابعاً: تقدير نموذج تصحيح الخطأ:

بعد كشف اختبار الحدود على وجود علاقة تكامل مشترك, فمن الضروري تقدير نموذج تصحيح الخطأ, لتحليل وتشخيص معامل سرعة تعديل العلاقة, حيث تشير الدراسات إلى أن هذا المعامل يؤكد وجود علاقة تكامل مشترك ما بين المتغيرين إذا توفر فيه شرطين أساسيين, هما سلبية ومعنوية هذا المعامل, و نموذج تصحيح الخطأ يكتب بالشكل التالي:

$$\Delta y_t \alpha + \sum_{i=1}^{p-1} y_i \Delta y_{t-i} + \sum_{j=0}^k \sum_{i=0}^{q-1} \beta_{ij} \Delta X_{j,i-i} - \phi ECT_{t-1} + \varepsilon_t$$

خامساً: تشخيص النموذج:

من خلال إجراء اختبار الارتباط الذاتي للبواقي, باستعمال:

**Breusch-godfrey serial correlation lm test.**

و اختبار عدم التباين باستعمال:

**Heteroskedcity test Breusch-godfrey.**

و اختبار التوزيع الطبيعي باستعمال:

**Jarque-bera test.**

بالإضافة إلى إجراء اختبار ثبات النموذج والمتمثل في كل من اختبار المجموع التراكمي للبواقي cuzum و اختبار مربع المجموع التراكمي <sup>1</sup>cusumsq.

<sup>1</sup> جلولي نسيمية, مفران احمد, مرجع سابق, ص 8, 9.

### **خلاصة الفصل:**

من خلال الفصل السابق نجد أن ميزان المدفوعات الجزائري هش كونه يعتمد على البترول بشكل لا منطقي. فلقد كان يعتمد على مصدر دخل واحد و عند حدوث الأزمة من بداية سنة 2014 اثبت ذلك على ارض الواقع.  
إن ميزان المدفوعات يحتاج إلى مصادر دخل متنوعة ليحافظ على استقراره, او سيكمل سلسلة العجز التي بدأها سنة 2015.

# خاتمة

## خاتمة عامة:

إن البترول أكثر من مجرد مصدر للطاقة, حيث تتجلى أهميته الاقتصادية في كونه سلعة إستراتيجية تعتمد عليها كل الدول, فالتغيرات في أسعاره أصبحت محددًا للتطور الاقتصادي لتلك الدولة التي تحددها العديد من عوامل السوق.

في دول مصدرة للبترول كالجزائر و اعتمادها الكبير عليه كمصدر للدخل جعل لتغيرات أسعاره اثر كبير و واضح, و في دراستنا هذه حاولنا إظهار ذلك الأثر و بيان حجمه.

ففي السنوات التي كان فيها سعر البترول عاليا حققت الجزائر فائضا في ميزان مدفوعاتها, لكن مع انخفاض الأسعار في فترة الدراسة حققت الجزائر عجزا في كل تلك السنوات, وهذا ما جعل الاقتصاد الجزائري يعيش حالة أزمة بسبب اعتماد اقتصادها على البترول بشكل كبير هذا ما أكدته دراستنا المتواضعة.

## أولا نتائج الدراسة:

- يعتمد الاقتصاد الجزائري على عائدات البترول بنسبة 98 بالمائة.
- عدم استغلال البحبوحة المالية قبل الأزمة في خلق اقتصاد لا يعتمد على سلعة واحدة.

- وجود علاقة طردية بين أسعار البترول و ميزان المدفوعات.
- عدم التأقلم السريع مع التغيرات و بطئ الإجراءات من طرف الدولة.
- ضعف الاقتصاد الجزائري و هشاشته في مواجهة الأزمات.
- الأنشطة الاقتصادية الأخرى مساهمتها شبه منعدمة.

### ثانياً الاقتراحات:

- حتمية بناء أنشطة اقتصادية مصدرة خارج القطاعات البترولية.
- الاهتمام بالقطاع السياحي دون الحاجة لذكر الأسباب فببساطة الجزائر بحجم قارة.
- البداية في وضع مشاريع صناعية تضع الأساس لانطلاق الجزائر الصناعية.
- تقليص الواردات بسلع محلية الصنع تكون بسعر اقل و جودة عالية.
- الاهتمام بالطاقات المتجددة.

### ثالثاً أفاق الدراسة:

تتجلى أفاق الدراسة من خلال ما توصلنا إليه من نتائج و اقتراحات التي كانت بناءاً على تحليل تغيرات أسعار البترول و أثرها على ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة 2014-2019 نتمنى إن تكون أساساً لدراسات مستقبلية نذكر منها:

- دور التنويع في علاج عجز ميزان المدفوعات الجزائري.
- اثر تنويع الصادرات على المدفوعات الجزائري.
- السياحة في الجزائر و مساهمتها في ميزان المدفوعات.

# الخلاصة

## الخلاصة:

يعتبر موضوع تقلبات أسعار البترول في الوقت الحاضر أحد الظواهر التي تواجه معظم دول العالم، وبالأخص الاقتصاديات البترولية، والجزائر كدولة بترولية تتأثر بهذه الظاهرة وعليه كانت محل بحثنا حيث تم قياس اثر تقلبات السعار البترول على ميزان المدفوعات من خلال جانب نظري حول ميزان المدفوعات في الجزائر للفترة 2014-2019 و تحليل اثر العلاقة بينهما وجانب تطبيقي قمنا فيه بتحليل و دراسة اثر انخفاض الأسعار على ميزان المدفوعات.





### نصرت شرقي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا المتضرر أسفله

الطالب السيد **ستالي مراد** التولد بتاريخ **1996/06/09** المسجل

العامل لحققة المرحوم الوطنية الورس رقم **100029937** الصادرة بتاريخ **2016-03-13** من **مؤسسة**

المعقل بالجهة القائمة بامتحان شهادة **علوم اقتصادية** تخصص **اقتصاد ذاتي بشقي** خلال السنة الجامعية **2020-2021**

والمعد مذكرة الماستر التي تحمل عنوان **"أثر انخفاض أسعار أسهمنا على ميزان المدفوعات"**

المسجل **الشرقي** للفترة **2014-2019**

أصرح شرقي ان التزم بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

صدر بتاريخ **23 جوان 2021**

التوقيع و الختم

شهادة تصديق من السيد **ستالي مراد**  
23 جوان 2021

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
وبتفويض منه  
الموظف **مختارون الراشيد**



### تصريح شرقي

بالالتزام بمعايير الأمانة والذممة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا المصنف اسمته

المصنف **أبو سعيد علي تيطوم** انولد(ذا) بتاريخ **1999/02/19** حمام الصلحة  
الحاصل لبطاقة التعرف الوطنية (الورس) رقم **1000092453** الصادرة بتاريخ **13.03.2016** وتوفقت  
المعجل بالخدمة القائمة بماستر شعبة **علوم اقتصادية** تخصص **اقتصاديات** بكلية العلوم التجارية  
والمذمكرة الماستر التي تحمل عنوان **أثر إنخفاض أسعار النفط على ميزان المدفوعات الجزائري للفترة 2014 - 2019**

أصرح شرقي أني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والذممة العلمية المطلوبة في إعداد مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

23 جوان 2021

حمود بن تاريخ

التوقيع و المصحة

*Ham*

شهره و صندوق من أجل  
**أبو سعيد علي تيطوم**  
23 جوان 2021  
وتوفقت

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
و بنظر رئيس منبه  
الموظف: **محمود بن تاريخ**

